دمية القصر

رأى بارقاً م جانب الري ظنه ... حسامك مسلولاً فظل يراقبه .

ولما ير المسكين رأيك إنه ... سيخطفه والليل مرخى ذوائبه .

تركت ديار الكفر يمطر فوقها ... سحاب دم يستنبت الموت شاخبه .

ولا يكتم الليل المسر لبغضه ... وإن فاته نمت عليه مذاهبه .

الشيخ الحسين البيهقي الأديب .

شيخ عزيز الفضل عزيز النفس . ورأيته في دار عميد الحضرة يؤدب ولده الرئيس أبا الفتح مسعوداً ويستطلع من أفلاك نجابته سعوداً . وحدثني الأديب أبو القاسم مهدي بن أحمد الخوافي قال : دخلت عليهما فأملى الأديب الحسين على تلميذه الرئيس مسعود بيتين في الثناء علي : وهما : .

بمهدي بن أحمد تم أنسي ... وكنت إليه كاللهج الحريص .

ولما زرته شاهدت منه ال ... خليل مع المبرد في قميص .

قال الأديب أبو القاسم الخوافي : فعرضت الدرج المحلى بالبيتين الموشى بالخط الذي يزيد في نور العين على والده عميد الحضرة وقلت : إن البيتين لولدك والخط خط من هو فلذة من كبدك . فسر بذلك سروراً برقت له أساريره وخرجت من عنده وقد حظيت منه بما شئت .

أبو القاسم حمزة بن علي .

بن الحسن البرزهي .

من بهق . أنشدني له السيد أبو الحسن الظفري : .

لنا صديق تاه في ريبه ... منغمس وا في عيبه .

إن لم يجد من يفتري عنده ... يفتر للذيل على جيبه .

الأديب أبو جعفر القاسم بن أحمد .

بن علي السابزواري .

حدثني الأستاذ يعقوب بن أحمد C قال : كان هذا الأديب جميل العشرة غزير المحفوظ مستوفياً من أصول الأدب وفروعه أتم الحظوظ . تختلف إليه أبناء المياسير فتقر به عيونها ويجلو بمدوس تأديبه صدأهم حتى كأنهم صفائح بصرى أخلصتها قيونها قال : وكتب إلي : .

قولا ليعقوب شمس الفضل والكرم ... ومنبع المجد والآداب والحكم .

ما لي كتبت إلى مأنوس مجلسه ... فلم يجبني بما يجلو صدى غممي .

ما ضره لو سما بي رقم أنمله ... أو أنه وشم الحساد بالرغم .

أنبوة عن جلالي بعد ما ظهرت ... له خلالي ودلته على شيمي .
ألم تكن نسبة الآداب تجمعنا ... والفضل يوجب رعي العهد والذمم .
أصبحت والبين يذويني ويكلمني ... فداو كلمي فدتك النفس بالكلم .
ولو أجاب عن المكتوب محتسباً ... لانجاب عني ظلام الريب والتهم .
يا حبذا معشر أضحوا وقد جمعوا ... بنور وجهك بين الروض والديم .
هم بقربك في روح وفي دعة ... يا ليتنا معهم أو ليتنا بهم .
وقد فزعت إليك اليوم معتصماً ... بحبل فضلك يا كهفي ومعتصمي .
بليت بالحرفة المموق صاحبها ... شوهاء طلعته كالغول في الظلم .
إذا نسبت إليها ذبت من خجل ... كأنني سارق الحجاج في الحرم .
وهذه نفثة المصدور أرسلها ... إليك صاحبها فاعذر ولا تلم .
لا زلت في عزة قعساء راسية ... قد زينت بطراز الفضل والنعم .
قال فأجبت عنها بقولي : .
الروض روض الربا فاحت روائحه ... وقد سقاها أصيلاً واكف الديم .
أم ذات دل شموس كاعب فنق ... حسانة البرد والبردي والعنم .
لا بل قواف أتتني جد رائعة ... تحوي عتاباً كحد الصارم الخذم .
كيمنة حبرتها كف مبدعة ... سحارة الرقم بالكفين لا القلم .
يا همة حازت الجوزاء عاليةً ... من قاسم خير من يمشي على قدم .
أيستجيز امرؤ إغفال واجبكم ... كلا فلذلك ورد عافه شيمي .
ما كنت مذ كنت بالتقصير متسماً ... وعن حقوق صديقي قط لم أنم .
أما الشكاة التي فصلت جملتها ... من حكم دهر غشوم جار في القسم .
وحرفة قرنت بالحرف واضعة ... عوارها غير مستور ومنكتم .
فلا وربك ما أخطأت موضعها ... من المذمة لكن زدت في غممي